زينة بين أثر
وهمس كلماتها
زينة مكاحلي

زينة بين أثر وهمس كلماتها

زينة مكاحلي

نوع العمل : خواطر

الكاتب : زينة مكاحلى

تصميم الغلاف : منى وجيه

تعبئة وتنسيق : المشرقة

هذا العمل تم تحت اشراف فريق

كيان اللا رواية للنشر الاليكترونى

لينك الجروب

جروب اللا رواية

لينك البيدج

اللا رواية للنشر الالكترونى

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة حق المؤلف

المقدمة

إن الكلمات دائما ما كان لها الأثر الكبير على الفرد.... فأخرج ما بداخلك ودعه يرى النور ولا تتركه سجينا مدى العمر .. أتمنى أن تكون كلماتي غذاء ومواساة وشفاء الأرواحكم.

الإهداء

يكــون إلــى أمــي وأبــي و عــائلتي وكــل مــن كــان مقربــا منــي .. والــى نفســي التــي تســعى إلى أن تكون الأفضل أهدي هذه الرواية.

لا تحدثني

لا تحدثني عن الحب.

فقط حدثني عن الإصرار .....

لا تحدثني عن السعادة.

فقط حدثني عن الابتسامة.

و لا تحدثني عن التفاؤل .....

فقط أخبرني..

عما يحمله من حب يقدم بوفاء .....

و عن أمل يجسد بإصرار ....

و عن سعادة تصنعها الابتسامة

الحياة ليس بحلوها فقط

أشياء كانت ولا زالت حاجزا لنا جميعا.....

تفكر في الماضي الذي لم ينته.

بالنسبة لنا وأصبح كابوس حقيقي

الخوف من المستقبل القادم المجهول

الأمل في غد أفضل بروح منكسرة

الفشل بعد كل خيبة أمل.

نواجهها في حياتنا

استسلامنا الدائم والإفراط في التشاؤم

وأخيرا .... الحياة بصعوبتها ومرها....

وليست بحلاوتها وجمالها فقط

صراعنا حول ما يخبئه لنا القدر

ليس من الصعب التكلم.....

لكن الكتمان هو الأصعب

لطالما واجهتنا ظروف....

كانت جد صعبة.....

و للحظة واحدة فقط.....

لقد نحس بأنها النهاية....

و بأننا فقدنا السيطرة

لكن الحياة تعود لمجارها

بعد كل خيبة أمل....

و بعد كل إخفاق

قد لا نعرف الوجهة الصحيحة الآن.....

لكن أدرك أنها ستتضح في يوم ما

و إن كان كل شيء ضدنا....

فإنه من المخزي الهروب و الاستسلام

الحياة رسمت لنا طريقا واحدا

عنوانه المواجهة و الاستمرار

أن تهرب بعيدا بفكرك وجسدك....

لعلك ترتاح

لكن هل كان هذا الهروب هو فقط الحل المتاح؟!

قد نشعر بأننا تحطمنا ...

لكن الحياة لا تتوقف عند أول كبوة .....

بل يظل الاستمرار والمحاولة هما الحل.....

لكي يزيل عنا لباس الضعفاء

أن نتشبث به منذ الأزل....

و لا زال يرافقنا إلى الكبر .....

رغم هذا فالقدر ....

كفيل بمحوه يوما ما

خاطرة من عمق إحساسي

"خربشات قلم"

بعد كل ثانية تمضي ...

أحس نفسي أعيش في عالم غريب ..

و بداخلي بئر عجيب....

يصعب الصعود منه....

و تصعب النجاة .....

و كأن الحياة سوف تنتهي هنا ....

و لربما ستدوم لدقيقة واحدة ....

و لعل ساعة كاملة .... ماذا سأقول؟!

هنا في داخل هذه القصص....

تتعدد الحكايات .....

و تتخابط الأحاسيس و المشاعر ...

و يصعب عليك بعد هذا .... ما الذي تحسه؟!

أو بالأحرى... ما الذي تريده؟!

هنا و تحت ضوء القمر....

و في هذه الليلة بالذات...

تتبادر إلى ذهني أفكار .....

تجوب بي العالم الخلاب

و بينما السماء خالية و ساكنة.....
لا ترى فيها حركة .....
على غرارها يوجد في الأرض ضوضاء...
تبعد عنا الأحلام.....
وتشتت الأفكار
و يصعب بعد كل هذا .....
الحلم والاستمرار

كلمات لها معنى من واقعنا المرير

لم تعد الأيام كما كانت سابقا....

كل شيء تغير ....

و كل شيء لم يعد له معنى

تركنا خلفنا ذكريات....

و سنين مضت و رحلت....

معها طفولتنا وبراءتنا

غيرت الحياة مسارنا وأفكارنا ....

و تلاشت أحلامنا و طال انتظارنا .....

قضت الحياة على طاقتنا .....

التي لا زال منها القليل في جعبتنا

اذهب بمخيلتك بعيدا عن هذا الكون

تجلس على شاطئ البحر .....

و تتأمل ما حولك من جمال الكون ستدرك حينها...

أنك ذهبت بمخيلتك بعيدا

فهذا المنظر سلب من عقلك....

كل ما عشته اليوم

سافرت بمخيلتك إلى أخر مكان على وجه الكون

فما أجمل هذه المناظر ؟!

التي تنسيك كل ما حولك ....

و تنسيك للحظة حتى من تكون؟!

و مخيلتك لا زالت تغوص.....

في عمق هذا السكون

كلمات تنساب من القلب

أملا في غد أجمل.....

و انتظارا ليوم أفضل .....

لا زلنا نتشبث بكل شيء جميل

أملا في يوم سيأتي عن قريب .....

أو بحلم طال غيابه....

و ننتظر اقترابه

أملا في ليلة تختفي فيها الكوابيس.....

و تضيء فيها لنا الفوانيس

كل يوم يمضي و كل الأشياء تنتهي....

إلا الأمل لا زال لم يختف

أملا في شعلة لن تنطفئ

أشياء لا تنسى أبدا

الصدف الجميلة أو الصدف....

الت نعتقد أنها جميلة يوما ....

و لكنها في الواقع .....

تظهر أنها مجرد حلم كاذب

السعادة التي لا تكتمل.....

و التي نعيشها أيام.....

و ننساها لأعوام

الركض وراء الأحلام..

التي نراها واقعاً يوما...

لكنها مجرد سراب

الثقة المفرطة أو الحب الزائد....

للأشخاص الخطأ....

في الأخير نكتشف أنهم مجرد أوهام

خواطر مشتتة

" أحداث الزمان "

تكتب بكلمات مسلوبة من القلب.....

تلونها الأحاسيس و الحب....

حب للحياة بكل ما فيها....

و ما تحمله أيامها ....

فتضيع منها الكلمات....

فتبحث عنها و تبحث فتجدها .....

فتصف بها السنين و ما عاشته....

و ما قضته مع ذكرياتها

تسرد بقايا صور و ملامح تكاد تزول....

لكن تبقى أثارها ....

بتجسيد من مخيلتها و فكرها

تشير بعباراتها بأصبع اتهام.....

مباشرة إلى الحياة ....

و تصف بشعورها الماسي

تحكي و تقص بفرحها....

أيام الزمان الماضي....

و بسعادتها تمدح جمال بعض الأيام و اختلافها...

عن بعضها بعد زوال السواد

لا تعثر في قصيدتها و رواياتها ....

سوى قصة قوقعة الزمان.....

التي تحوي بداخلها....

كل صور ولحظات مضت من الحياة

الحياة أمل

جميل أن تشعر بالأشياء من حولك

المثير في الحياة أنها تعطيك أحيانا...

فرص كثيرة لكن صعب أن تضمنها جميعا

السنين تمضي بسرعة....

و الأحلام يجب أن تنتظر و لو لبرهة

و تبقى القاعدة الأولى في الحياة...

هي ثقتك بها....

و بأن كل شيء سيكون أفضل

رغم ما يعتريك....

تذكر بأن الحياة....

تعطيك فرصة واحدة لكي تعيشها...

وليس أكثر

كيفما كان الحال، وكيفما

سيكون لاحقا أدركت يقينا

انا الحياة أحيانا تختار لنا

طرقا صعبة تلزمنا بها ...

وفي نفس الوقت أدركت

ايضا أنه بيدنا السبل
لتتغير إن أردنا ذلك
لكن مالم أدركه بعد هو
كيف لعالم كله؟ يشاهد
حصد كل هذه الأرواح
البريئة الطاهرة من دون
أي تحرك ... صمت رهيب
يخيم كالعادة ... والكلمات وحدها أصبحت
غير كافية لوصف ما يحدث....

هل أهمس في آذانكم ؟

لأخبركم بأن القراءة غداء

للروح وتنمية للعقل

وهي المخرج الآخر

والنفق الذي نعبره لنرى

عالما اخر ثاني مختلف

عما نحياه, وكيف أنها تبحر

بالإنسان لعالم اخر غير

الذي يعيشه ستترك

نسختك الأولى بداخل

كتاب تقرأه

لتخرج بنسخة أخرى غير

التي كنت عليها من قبل ،

ستحتلك شخصية ما

داخل الكتاب احببتها, أو

ستغوص بخيالك داخل

احداثها لتعيش معهم

ما كان ينقصك في عالمك

الحقيقي الذي كان

الهروب منه والسقوط

داخل صفحة من صفحات

الكتاب اجمل سقوط لك

كأي لقاء معتاد

دائما هناك تظل روحي

وعقلي معلقة بك

ولا تساوي شيئا سواك...

دائما القاك كأنه اللقاء

الأول والأخير ليعيد

ذكراك ...

هل انساك ام أظل اهواك

ليس لك وجود في قلبي...

ولربما انت مجرد ظل

خفي

بل وهم وسراب ...

هل القاك ؟

ام انا مشاعري تتوهم

مجرد سراب

هل انت موجود حقيقة؟

ام انك خيال لمحته في

وقت مضى ...

انت غير موجود ...

انت ظل خفي ووهم .. فهل القاك ؟؟

عندما ترمي الأقدار عليك

نقلها

وتسلب منك قوتك تصبح

جسدا ميتا بدون روح

جسدا تنهشه الاوجاع

والأحزان داخليا تقتله كل

يوم

حينها لا يمكنك التقدم ولا

التأخر

حينها ستحاول دفن كل

ما يحيط بك وما يعتريك

وبعدها لن تحس بأي شيء

العزلة احيانا تروق لي

أن تعيش مع عالمك

الخاص

أن تجتمع بخيالاتك

وتكون احداث

أن تستمر في عيش
ما يروق لك مع نفسك
أن تبتعد عن كل ما يهدد
طمأنينتك أن تشعر
بالسعادة والرضى لما تراه
بينك وبين نفسك
بينك وبين عوالمك
الخيالية التي لم تجدها
حاضرا معاش

لقد كبرنا بما يكفي، لنتطلع للحياة

بنظرة أخرى، و نفس آخر، فهمنا

ما كانت تعنيه الذكريات التي

مضت و ما تشكلت منه طفولتنا

و شبابنا اليوم.

نحن لسنا الأطفال الذين كانوا قبل

سنوات عديدة مرت ،كل سلك

دربه، كل منا رأى حياته، لن

يستطيع إقناعي الجميع بأن

الظروف سهلة، و أن الطرق

تتشابه.

لكل منا طريقه، نظرته الخاصة

لحياته، شخصيته مختلفة، التي

قد تبعد عنه الآخر.

إختلافنا عن بعض هو ما يميزنا

كليا.

كيف كانت ستكون الحياة؟ لو لم

تجتمع فيها كل هذه العواصف

و الأحداث

إننا نمضي في طريق كنا نظنه

سهلا قبل أعوام، فأصبح مجهولا

بعد فترة، لكن جهلنا الحقيقي كان

لدواتنا، و هذا ما اكتشفاه الآن

مرت الأيام بسرعة، كنت

أبحث فيها عن شيء

يشبهني، أبحث عن

النقطة التي تسد ذلك

الفراغ، الذي كان يوحي لي

في عديد من المرات، بأن

الكتابة و الكتب هي جزء

مني، و هي من ستجدني إن

حضنتها أكثر فأكثر

وأدركت يقينا أنها شفاء

لروحي، و الأقرب

لنفسي، فأصبحت رواياتي

مملكة، غزت بسطوها على قلبي

الخاتمة

لا تتــرك الســنوات تمــر وأنــت لــم ترســم ولــم تجســد كلماتــك بــين الســطور والصــفحات لا تسجنها مطولا داخلك بل دع العنان لقلمك